

~~ربما~~ هذه أفضل سلسلة كوميكس أبطال خارقين في العالم!
روبرت كيركمان . رايان أوتلي . كليف راثبرن . كوري ووكر . اف.سي.او. بلاسنسيا . أوبري سيترسون . عبد الرحمن المصري
image
70.5
للبالغين
عودة
المنيع
عصر جديد جريء يبدأ من هنا!



image
70.5
للبالغين
ربما هذه أفضل سلسلة كوميكس أبطال خارقين في العالم!
عودة
Darwyn
روبرت كيركمان . رايان أوتلي . كليف راثبيرن . كوري ووكر . إف.سي.أو. بلاسنسيا . أوبري سيترسون عبد الرحمن المصري



ربما هذه أفضل سلسلة كوميكس أبطال خارقين في العالم!
روبرت كيركمان . رايان أوتلي . كليف راثبرن . كوري ووكر . اف.سي او. بلاستينيا . اوبري سيترسون. عبد الرحمن المصري
image
70.5
للبالغين
عودة



روبرت كيركمان – كاتب

ريان أوتلي – رسام القصة الرئيسية

كليف راثبيرن – محبّر القصة الرئيسية

كوري ووكر – رسام ومحبّر القصة الاحتياطية

إف.سي.أو. بلاسنسيا – ملوّن

أوبري سيترسون – محرّر

عبد الرحمن المصري: ترجمة وإعداد فني

الغلاف الأول من تصميم ايريك لارسن، ريان أوتلي، و إف.سي. أو. بلاسنسيا

الغلاف الثاني من تصميم ديفيد فينش و إف.سي.أو. بلاسنسيا

الغلاف الثالث من تصميم داروين كوك

شخصية منيع من ابتكار:

روبرت كيركمان & كوري ووكر




شركة "إيميج كوميكس" المحدودة

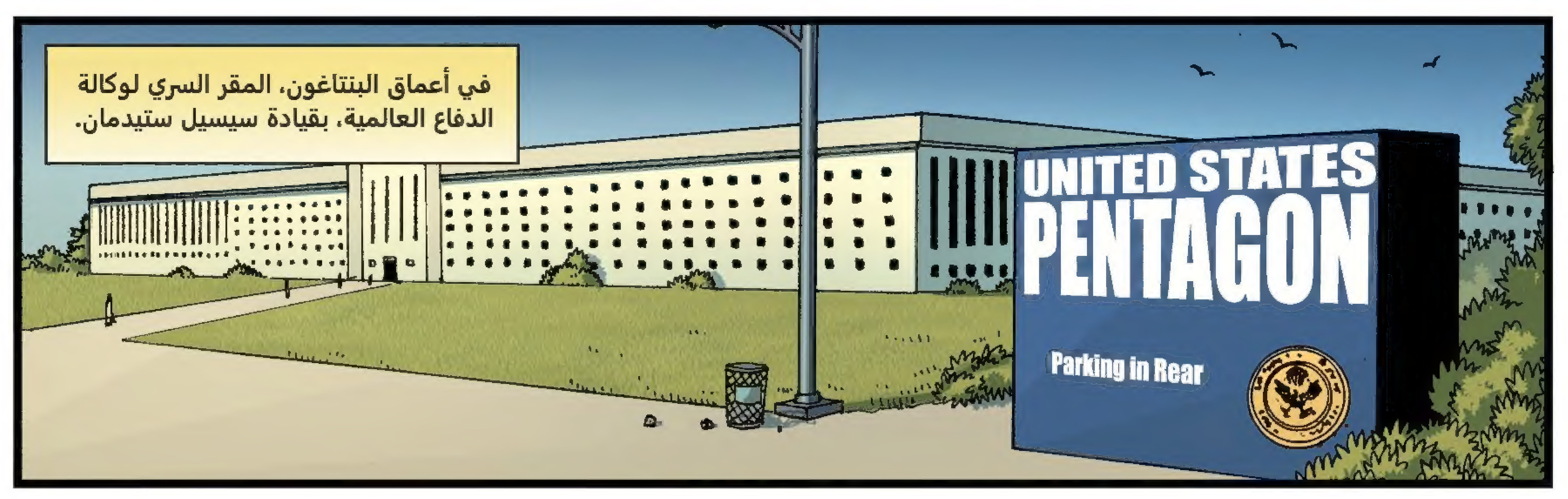
- **روبرت كيركمان** – المدير التنفيذي للعمليات
- **إيريك لارسن** – المدير المالي
- **تود ماكفارلين** – الرئيس
- **مارك سيلفستري** – المدير التنفيذي العام
- **جيم فالنتينو** – نائب الرئيس
- **إيريك ستيفنسون** – الناشر
- **جو كيتنغ** – منسق المبيعات والتراخيص
- **بيتسي غوميز** – منسقة العلاقات العامة والتسويق
- **برانواين بيغلستون** – مديرة الحسابات
- **سارة ديلاين** – مساعدة إدارية
- **تايلر شاينلاين** – مدير الإنتاج
- **درو غيل** – مدير الفن
- **جوناثان تشان** – فنان إنتاج
- **مونيكا هوارد** – فنانة إنتاج
- **فنسنت كوكوا** – فنان إنتاج

📌 الموقع الرسمي www.imagecomics.com :

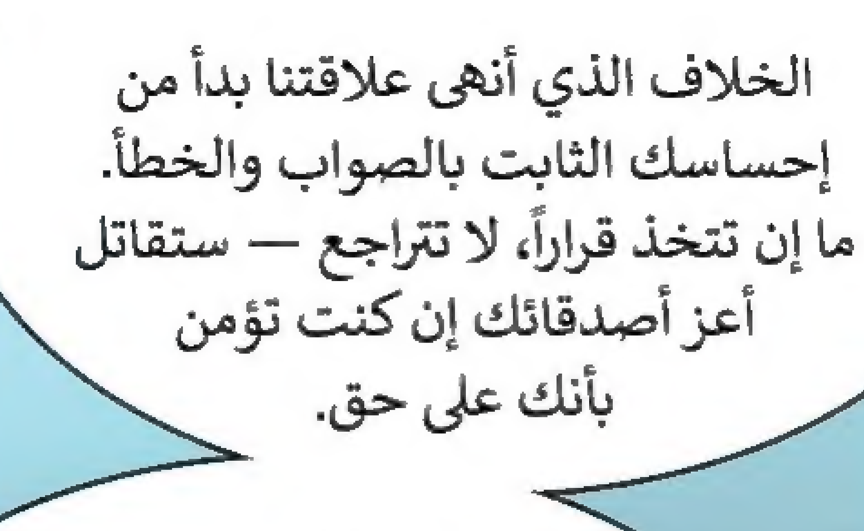
📖 إنفنسبل (منيع) - عودة منيع #١ - أبريل ٢٠١٠

📍 مقر النشر 2134 : آلستون واي، الطابق الثاني، بيركلي، كاليفورنيا ٩٤٧٠٤

🖨 طُبع في كندا.


في أعماق البنتاغون، المقر السري لوكالة الدفاع العالمية، بقيادة سيسيل ستيدمان.
UNITED STATES PENTAGON
Parking in Rear

حسناً، سيسيل. نحن هنا... ولدي فكرة جيدة عمّا تريد التحدُّث عنه. هيا، ابدأ بمحاضرتك.
يا له من فرق تصنعه بضعة أشهر. هل تذكر كيف كنا نعمل معاً بانسجام؟ ثم اكتشفتَ أنني كنت أُصلح المجرمين— آخذ "حثالة القَتَلَة" وأحوّلهم إلى صفّنا، أستخدمهم لأهداف نبيلة.
لم تستطع تحمّل الفكرة — فكرة منحي للقَتَلَة فرصة ثانية.
والآن انظر إليك. أخوك قتل التوأمين مولر، وأنت تغضّ الطرف. لقد قتلتَ كونكويست. ثم لدينا قضية راس ليفينغستون، رائد الفضاء السابق، البريء تماماً...
...الذي قُتل أيضاً.
أوليفر ليس من هذا الكوكب، وشعبه لديه مفاهيم مختلفة للحياة والموت. ما فعله مع التوأمين مولر... لم يكن خطأه.
كونكويست كان يحاول السيطرة على العالم. كنتُ سأفعلها مُجدّداً دون تردّد.
وراس... السيكويديون كانوا سيهزموننا. لم يكن لديَّ خَيار آخر.
سأكون صريحاً معك، مارك.
الحقيقة هي...
أنا مرعوب منك.


الخلاف الذي أنهى علاقتنا بدأ من
إحساسك الثابت بالصواب والخطأ.
ما إن تتخذ قراراً، لا تتراجع — ستقاتل
أعز أصدقائك إن كنت تؤمن
بأنك على حق.


أنا مُعجب
بقدرتك على الوقوف
من أجل ما تؤمن به —
مهما كان الثمن. لكنك الآن
تُظهر قدرة على تغيير
ما تؤمن به، على تعديل
موقفك وقتما تشاء.


لقد اختلفتَ مع والدك
حين كشف عن خططه لغزو
هذا الكوكب. فوراً قرّرتَ أن تقاتله —
مخاطِراً بعلاقة امتدت لعمرك كله.
ماذا سيحدث
حين تُقرّر أنك
الوحيد المؤهّل
لحكم هذا
الكوكب؟


أنت تقفز في
المنطق هنا. أن تدرك
أن هناك أعداء يُشكلون
تهديداً كبيراً يبرّر اتخاذ
إجراءات متطرفة، هذا شيء
مختلف تماماً عن السعي
للهيمنة على العالم.
حقاً الآن...؟
تمهّل يا سينكلير،
هل أنت مستعد
لاستقبالنا؟


أعطني ثلاثين
ثانية أخرى وسنكون
جاهزين.
لا فكرة لدي.
ساعديني بإغلاق هذه
الأسطوانات. هو يريد
إخفاءها لسبب ما.
لماذا يريدني أن
أكون هنا لهذا؟


نوبات غضبك تتغلب
عليك أكثر مما أريد. هذا
شيء موروث في دمك.
أنت فيلترومي، ويبدو
أن ذلك يأتي مع قدر كبير
من العدوانية الفطرية.
لقد تحدّثنا
في هذا،
وأعلم أنه أمر
يشغلك.


هذا ليس موضوعنا
الآن. أنغستروم ليفي
عاد، وقد قتل الآلاف—
هل تسمعني؟
الآلاف من الناس.
لو أنني قتلتُهُ
بالفعل في المرّة
الأولى، وهو ما ندمت
عليه في البداية، لكان
أولئك الناس ما زالوا
على قيد الحياة.
كان يجب
أن يموت —
وما زال طليقاً
في مكان ما.
إن حصلت
على فرصة،
فسأقتله.


في هذه الحالة
بالتحديد، لا يمكنني
أن أجادلك.
المشكلة هي،
أنك لست دائماً في موقع
يسمح لك باتخاذ حكم
دقيق وواضح كهذا.
لا يمكنك
أن تكون محقاً دائماً
حين تقرّر من يعيش
ومن يموت.



هذه تجربة تعليمية. تي. دي. إيه. سينكلير، كان يطور تقنيته الخاصة بال"ري-آني-من" أثناء دراسته في جامعة أبستيت. أجرى تجاربه على مشردي المنطقة — وحتى على بعض الطلاب.

أشياء مروعة فُعلت بحق هؤلاء الرجال، ونتّفق جميعاً على ذلك، لكن لا أحد استمع لسينكلير، لم يصدّق أحد نظرياته في البداية. اضطُرّ إلى تنفيذها عملياً كي يُثبت نفسه.

والآن، بعد أن أصبحت التكنولوجيا قيد الاستخدام، فإن وحدات الري-آني-من تنقذ عدداً لا يُحصى من الأرواح. مبنيّة على جثث الآن، كل واحدة منها تعادل عشرين جندياً مشاة.

إنهم يجعلون هذا العالم مكاناً أفضل.

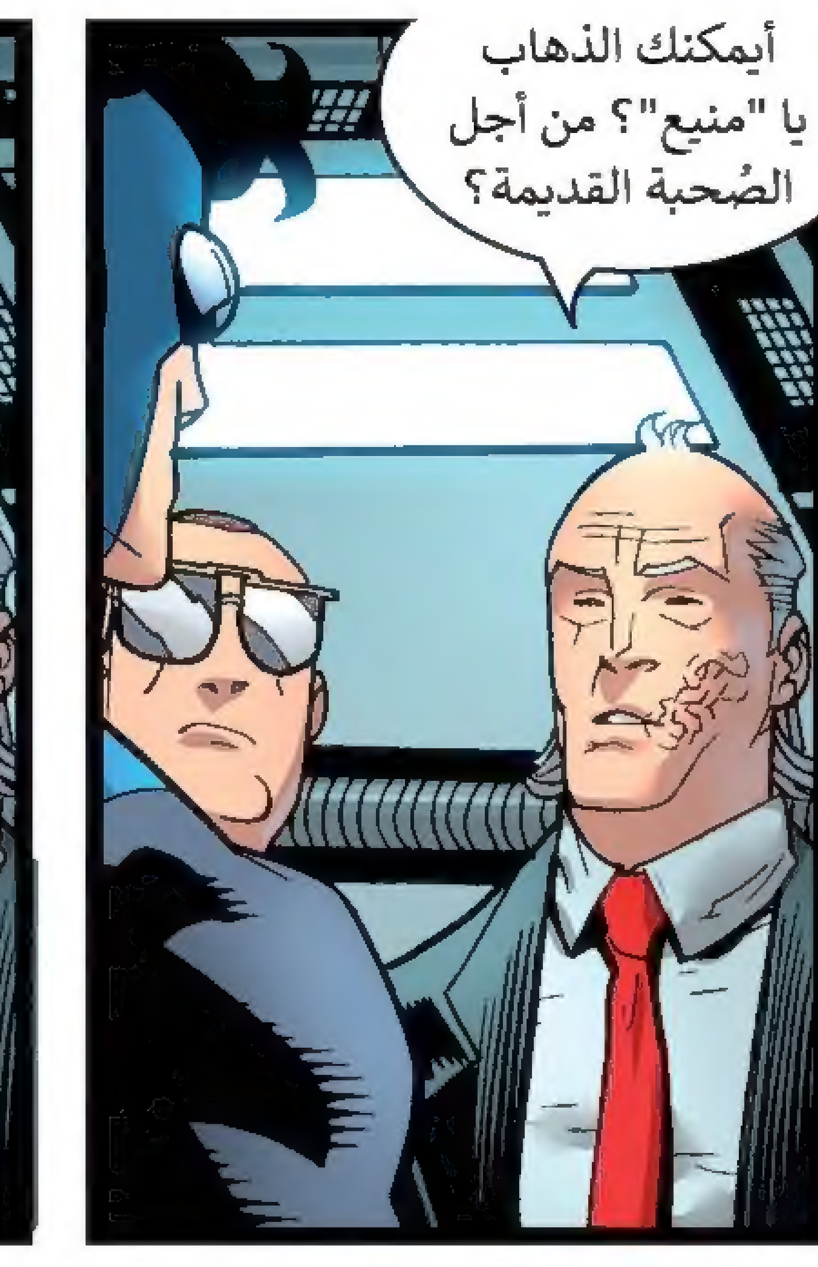


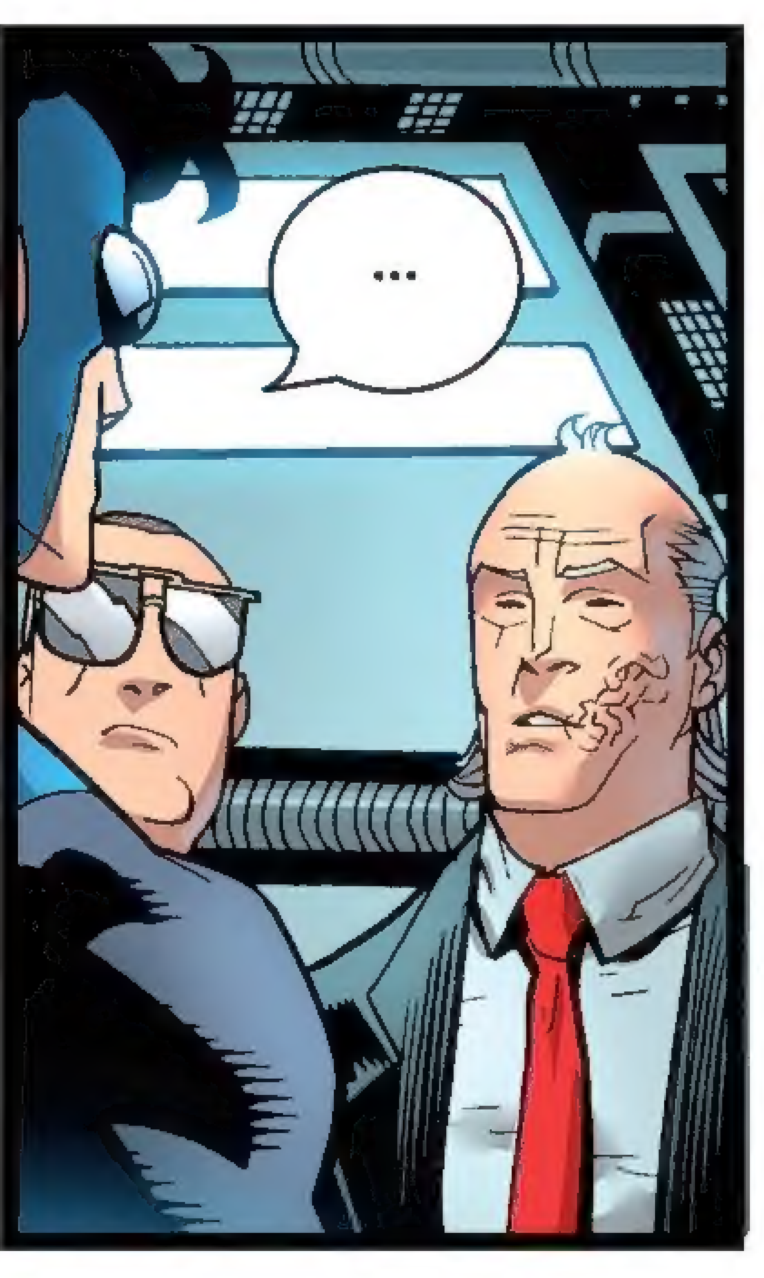



هل يبدو هذا مألوفاً؟ "الغاية تبرر الوسيلة"؟ هل كنتَ تعلم أن دارك-وينغ ضحى بنفسه لإنقاذ بقية فريقه؟ هل بدأت تفهم أن–
نعم، أعلم... فهمت، حسناً؟ كنت بدأت أفهم حتى قبل أن تجلبني إلى هنا. قتل "راس" شعرتُ أنه خطأ. اضطررتُ لإجبار نفسي على فعلها، لأني اعتقدت أن هذا هو الصواب.
لكن الشعور كان فظيعاً. كأنني كنت أختار الطريق الأسهل – قتله لأني لم أرد أن أبحث عن حل آخر.


أفهم ما تحاول قوله، القتل نادراً ما يكون مُبرَّراً. وإلّا، فسأكون مثل بقية الفلترومبين. وأنت تعرف أني لا أريد ذلك.
الأشهر القليلة الماضية كانت قاسية عليّ – لقد جعلتني أضيع. سأكون أول من يعترف أنني فقدت طريقي.
شكراً لاعترافك بذلك. اسمع، أعلم أن هذا لن يُصلِح علاقتنا بين ليلة وضحاها، لكن إذا–

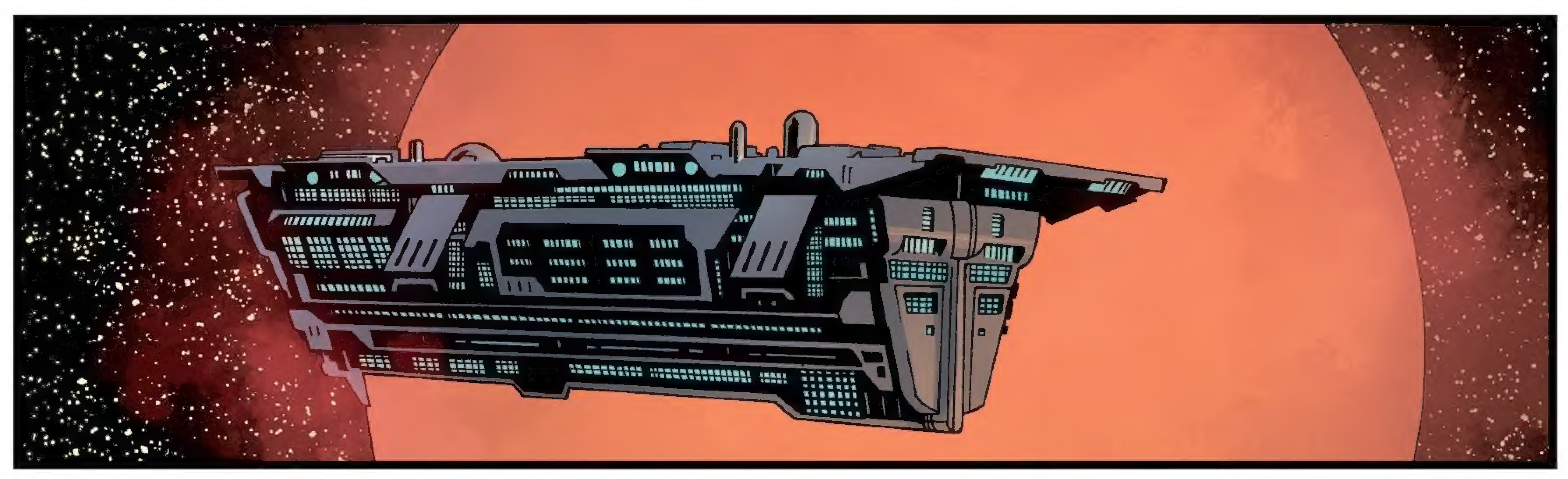

لدينا حالة طارئة في نيويورك. يبدو أننا سنحتاج لإرسال أحد إلى هناك.


أيمكنك الذهاب يا "منيع"؟ من أجل الصُحبة القديمة؟


...


فووووش!


توقيت ممتاز يا دونالد. ونيويورك؟ لقد حالفنا الحظ بحدوث أمر قريب، لذا من المنطقي أن نطلب منه التدخل.
أنا غير مرتاح لاستخدامه بهذه الطريقة – وأفترض أنك لم تخبره بشأن "كونكويست"؟
استخدام؟ هذا لا يُعد شيئاً. أنا فقط أستغل حالة الشك التي يمر بها الآن لأعيده إلى صفنا. إنه قوي جداً، ولا يمكن تركه طليقاً.
ولو أخبرناه الآن أننا أبقينا ذلك الوحش على قيد الحياة، سينقلب ضدنا... وسيكون مُحقّاً في غضبه. لقد ارتكبنا خطأً فادحاً هناك.
بمجرد أن هرب "كونكويست" من منشأتنا، غادر الكوكب ولم يعد – ربما لن يعود. سننتظر حتى تُصبح مشكلة قبل أن نتحرك.




مولاي، لو سمحت لي فقط بلحظة لأشرح–


على ركبتيك!


لا أحد يُخاطب الوصيّ الأعلى "ثراغ" دون أن يركع له!
أحني رأسك!


أرجوك سامحني، مولاي. أحمل أخباراً عن حالة الأرض.
لقد خيّبتُ ظنك، سيدي.
"كونكويست"، أنت مُجرّد وحش. لا يرضيك سوى تواجد الدم على أسنانك – بالكاد يمكن السيطرة عليك.
الوحش لا فائدة منه إلا إن أطاع سيده. لقد أمرتك بإسقاط ابن "نولان" وتأمين كوكبه استعداداً لوصولي. ولم تُنجز أيا من هذه المهام.
ولذا... يجب أن أسألك:

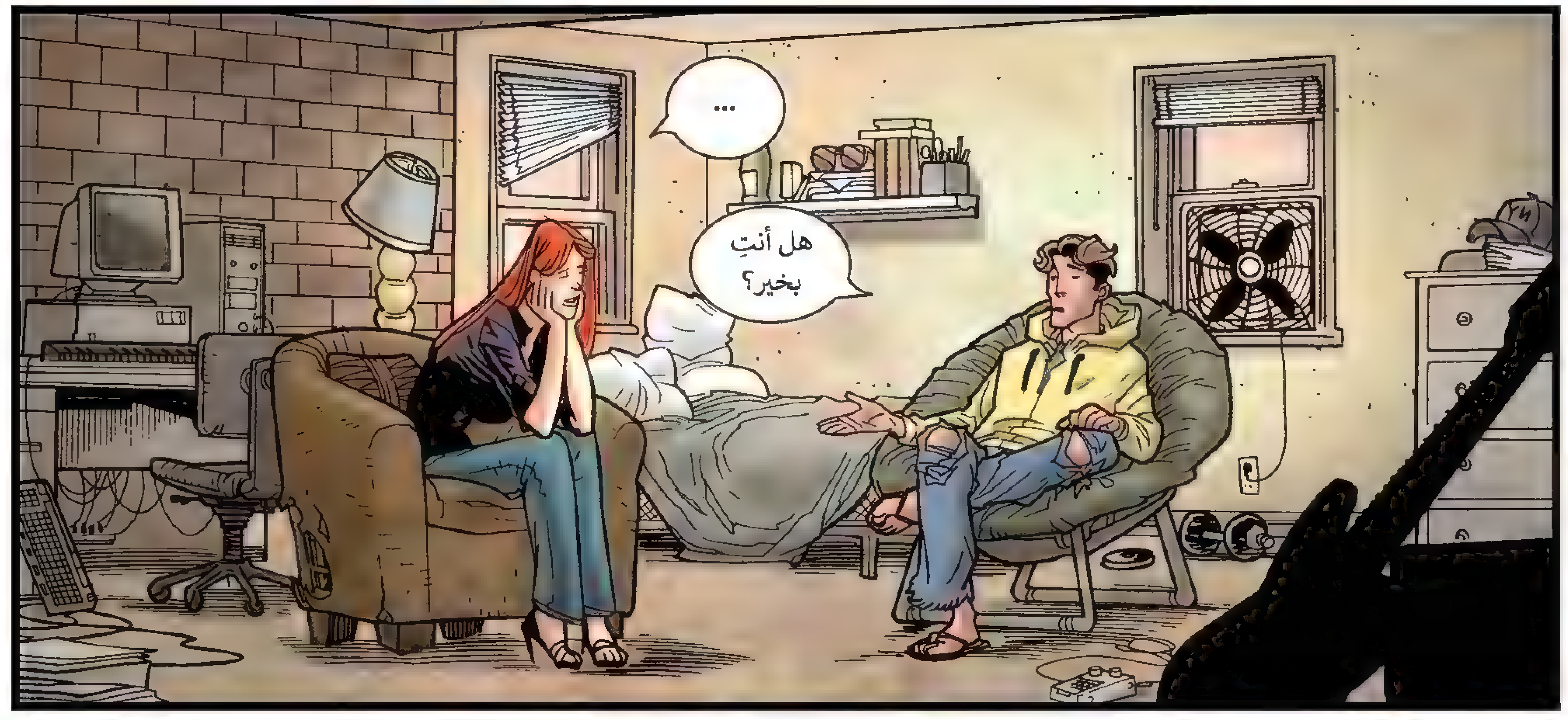
ما هي فائدتك لي بعد الآن؟
لقد استهنتُ بالفتى. لعبتُ معه طويلاً، وأعطيتُهُ فرصة ليمتلك الأفضلية.
لقد خدمتك بإخلاص سنواتٍ طويلة. أرجوك اغفر لي إهمالي... وأنقذني.






أم... تهانينا إذن؟


لا تقل هذا! لا أريد تهاني! هذا ليس أمراً يدعو للسعادة.
أنا لا أريد طفلاً!

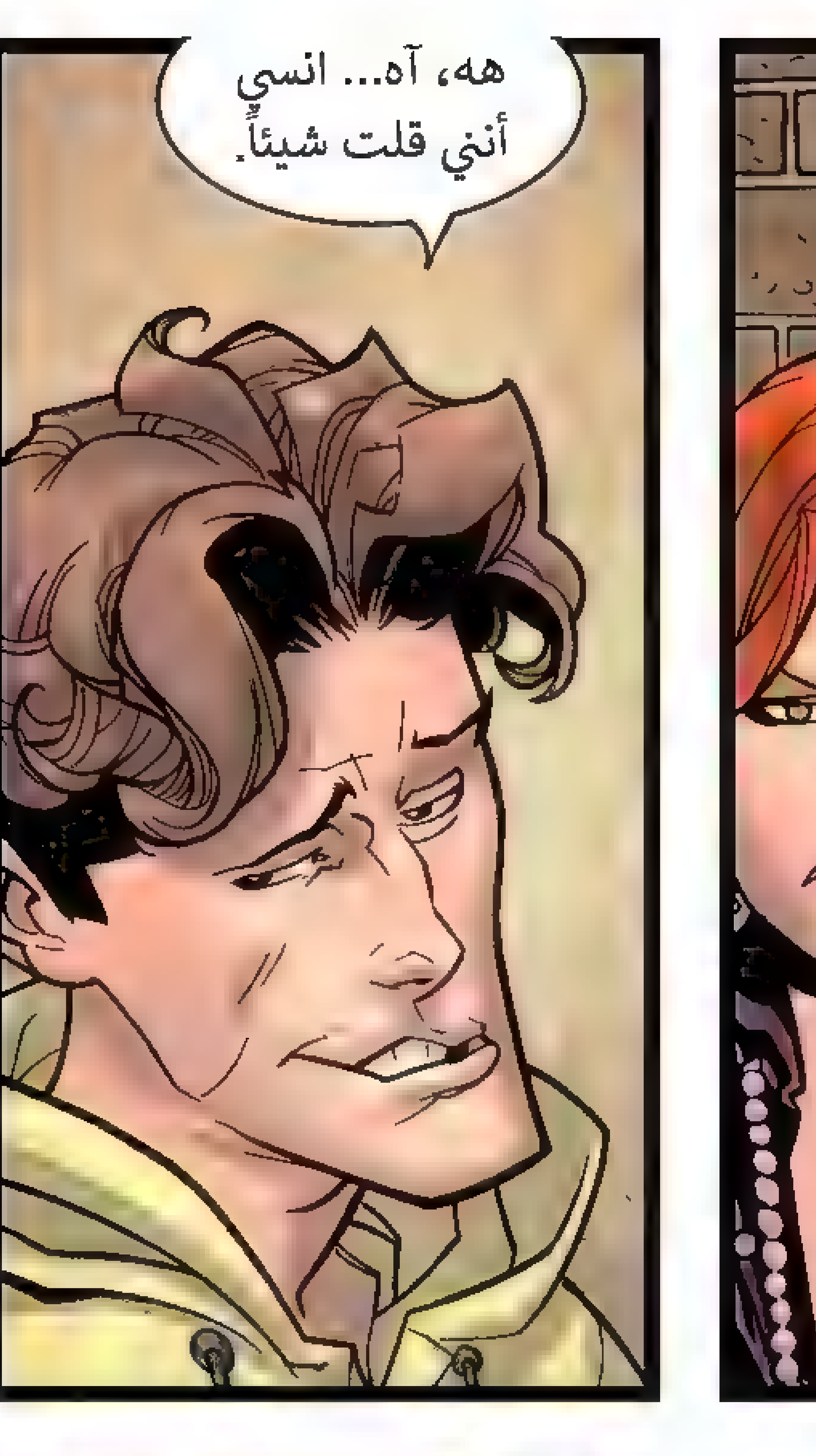

هل أنتِ بخير؟
...


هذه أول مرة أقولها بصوتٍ عالٍ...
طفل.

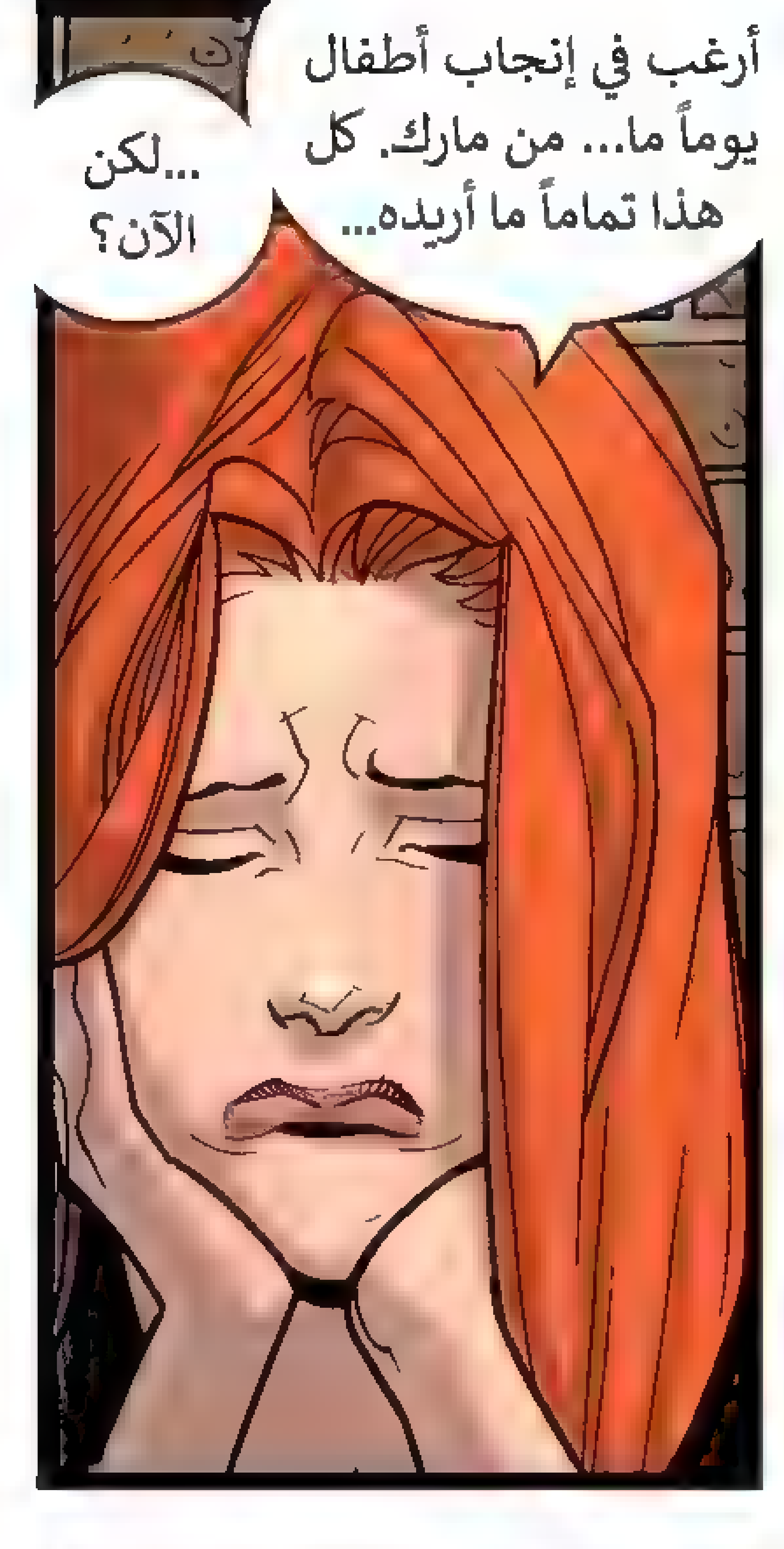

ما الذي يدعو للحزن؟ أنتِ و"مارك" تحبّان بعضكما.
يمكنكما تجاوز هذا الأمر معاً.


أنا صغيرة جداً على أن أكون أُمّاً – ولسنا حتى متزوجَين. لم نتحدث حتى عن الزواج.
أنا... لستُ مستعدة لإنجاب طفل الآن.


ربّما لم يكن ينبغي لكما أن تقوموا بـ--



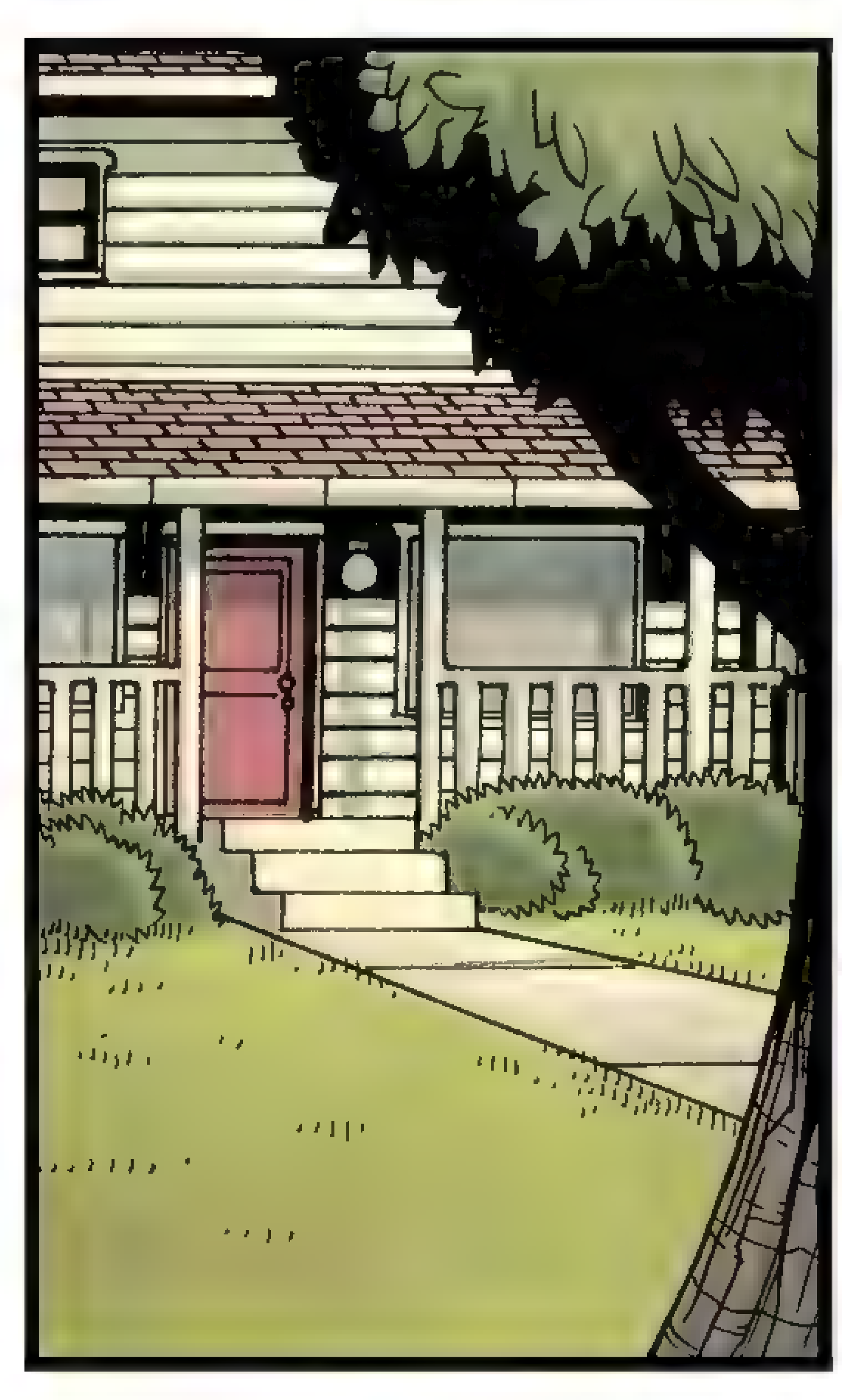

هه، آه... انسي أنني قلت شيئاً.


أرغب في إنجاب أطفال يوماً ما... من مارك. كل هذا تماماً ما أريده...
...لكن الآن؟


قواي خارجة عن السيطرة، ومارك... مُشتّت تماماً. يقاتل تهديداً جديداً كل يوم، وهناك الكثير من الأمور التي تحدث مؤخراً.
كيف لي أن أتوقّع منه أن يكون حاضراً من أجلي ومن أجل طفل؟
أيّ نوع من الآباء سيكون؟ ليس الأمر وكأنه يستطيع أن يتوقّف فجأة عن ما يقوم به. أنا أراه كثيراً – لكنّه دائماً ما يُسحب بعيداً.
سيكون غير جدير بالاعتماد عليه.


ولِمَ تُخبرينني بكل هذا؟
أعني، لا أمانع، لكن... لِمَ أنا تحديداً؟


مع كل ما يجري، لا يمكنني إخبار مارك. ليس بعد... وكان لا بدّ لي أن أخبر أحداً. ليس لدي أي--
(تنهيدة)
كم هو مُحزن أنك أقرب لدي من صديقة!
أه...
...شكراً!!





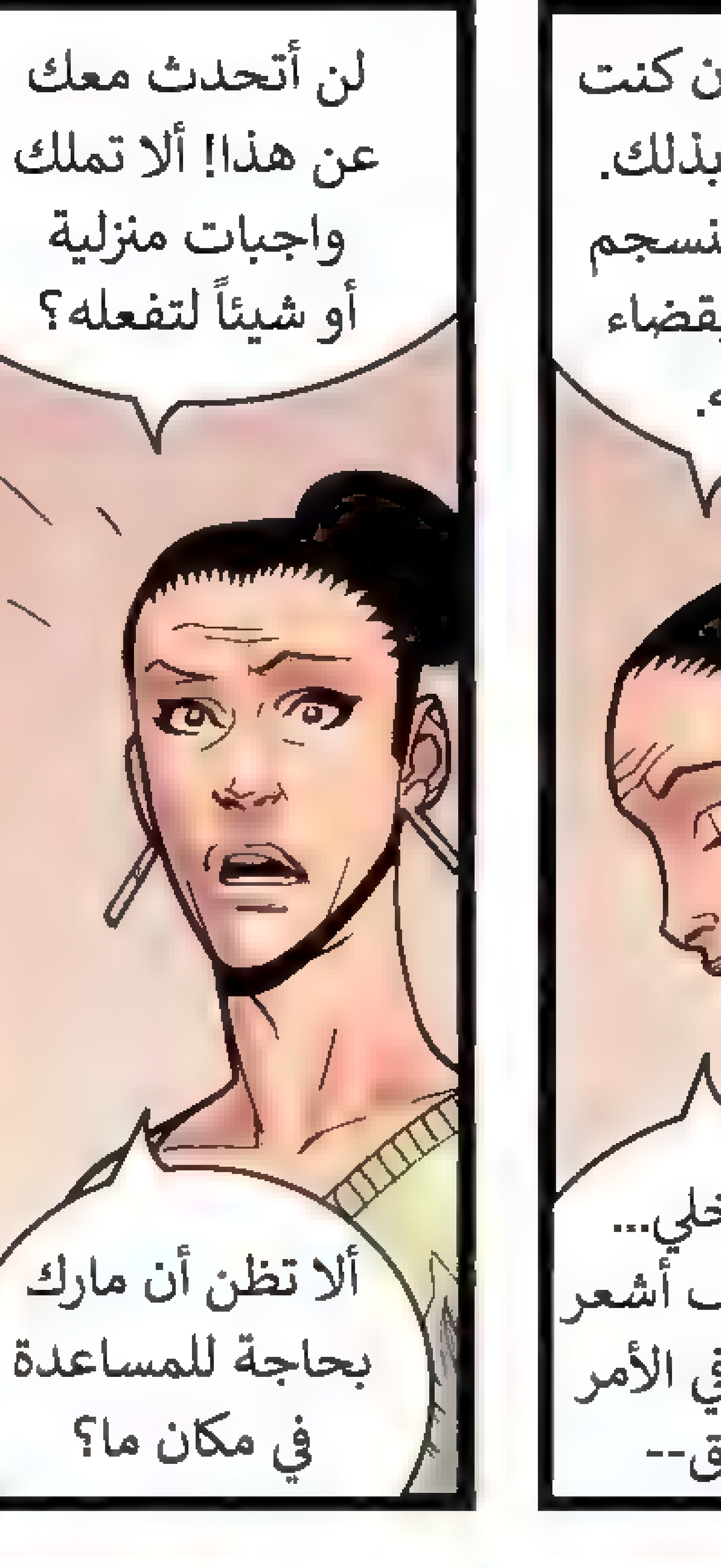
تأكل مُجدّداً؟ يا للعجب، يا أوليفر.
جائع.
في الواقع، أكاد أموت جوعاً. هل ستخرجين قريباً؟ أوشكت رقائق الإفطار على النفاد .



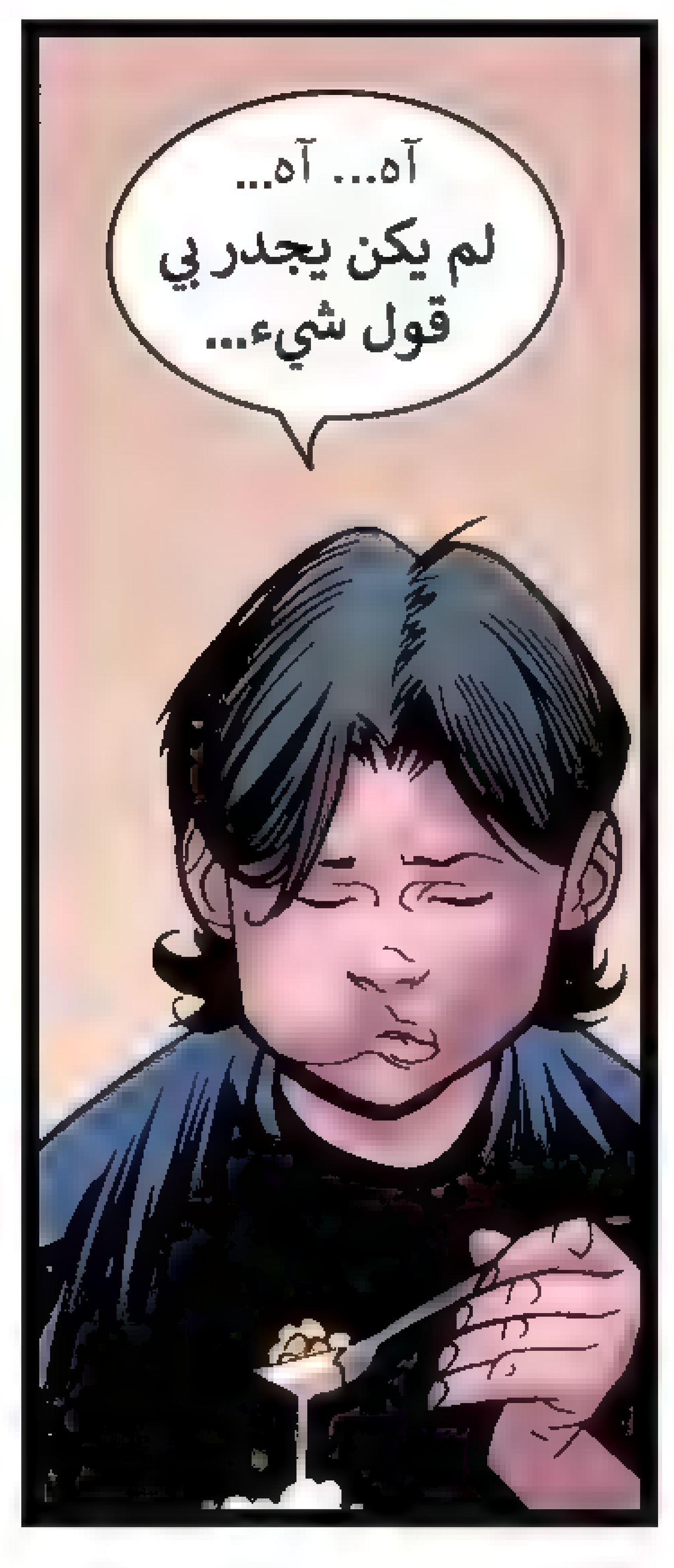
سأخرج مع باول لاحقاً، لكن لا أنوي أن أجد وقتاً لأشتري لك رقائق إفطار أخرى.
ولِمَ لا تطير بمؤخرتك الصغيرة إلى المتجر وتشتري بعضها بنفسك؟



أنا كسول.
كيف هي الأمور بينكِ وبين باول؟ أنتما تلتقيان منذ مدة. هل أصبحت العلاقة جدّية؟
جدّية؟ لا أعلم إن كنت أستطيع القول بذلك. إنه رفيق جيد. ننسجم سوياً. أستمتع بقضاء الوقت معه.
لكن في داخلي... لست أعلم كيف أشعر حقاً. لم أفكّر في الأمر بشكل عميق--



لن أتحدث معك عن هذا! ألا تملك واجبات منزلية أو شيئاً لتفعله؟
ألا تظن أن مارك بحاجة للمساعدة في مكان ما؟



آه... آه... لم يكن يجدر بي قول شيء...



أنا آسفة... تعال إليّ، أنت.



أوليفر، يا صغيري...
إنني حقاً سعيدة بأنك دخلت حياتي.
والآن، اخرج من المنزل. أنا متأكدة أن أخاك بحاجة إلى مساعدة من نوع ما.



مساعدة في ماذا؟ على الأرجح هو في مكان ما يقضي وقته مع "أتوم إيف".
على حد علمي، هذا كل ما يفعله هذه الأيام.


لا أصدّق ذلك!
لا أصدّق أن هذا
يحدث مجدّداً!
اهدأ!
لم يطلب
أحدٌ منك أن
تتدخّل!
كرووم!


حسناً، يا شباب-- دعونا نُثبت أننا نستحق الأجر!
فووش!


هذا سيشغله بما فيه الكفاية.
جيد-- سيمنحك ذلك وقتاً لتُجيب أسئلتي!


ذلك الشيء هاجم كلينا في سجن سترونغولد قبل مدّة. ما هو؟! ولماذا يلاحقك؟
مجرّد نزاع على منطقتي. لا ترغب في التورّط. كلّما قلّ ما تعرفه، كان أفضل. صدقني.


هذا لا يكفي--
تكلّم!
كراك!


آه-- حسناً. حسناً.
لقد ورثت عضويةً في منظمة دولية إجرامية تُدعى (النظام) حين استوليتُ على منطقة "ماشين هيد".
ولم يُفلح الأمر.
كانت التكاليف باهظة، وكانت المسألة كلّها مُزعجة. قرّرتُ أنني لا أحتاج إليهم. والآن يحاولون إبعادي بالقوة.
وهذا الرجل هو القوة الضاربة. وكيله كان محتجزاً في "سترونغولد"، كنتُ هناك لإخراجه... لكنني لم أكن سريعاً بما فيه الكفاية، فتدخّل بنفسه. إنه وغد من الطراز الأول.
إذاً، هو من هاجمك، صح؟


هل لديه أيّ نقاط ضعف تعرفها؟
وجدتُه. هيا بنا.
آسف، هذه محطّتي.
مـا الـ... هل تمزح معي؟!
يا لها من تفاهة!
فراكووم!
إلى أين تذهبون؟! ظننتكم ستساعدون؟!
فِه.
أشرار...



وووها!
ركّز يا "منيع"!
سووش



هذه الأمور لا تعنيك إسيكون من الحكمة ألا تتدخل، أيها الفتى.
قد تجذب انتباهنا- وذلك لن يكون في صالحك.
فراام!



آسف، لكنّي لا أرتعب بهذه السهولة.
في الواقع، هذا فقط يجعلني أرغب--



هاه؟!



أين اختفى؟

بووف!

فراام!

لستَ شجاعاً الآن، صح؟








ما هذا؟! هل صار رجالك يقتلون العجائز الآن؟!
إنه هو! من هاجمني! ذلك التنين نوع من الإسقاط الروحي - ذاك الضخم يحرس جسده أثناء خروجه.
إنه ليس رجلاً عجوزاً طيباً كما يبدو!

أتظن أنني سأدعك تقتله فقط لأنني سمحتُ لك بخداعي للمساعدة في الإطاحة بـ"رأس-الآلة"؟!
ظننتك رجلاً طيباً! ظننتك ستُحسِّن الأمور - تُصلح نفسك!
انظر إلى ما فعلت! انظر إلى حجم الدمار!
لا أستطيع--
التنفّس--

أنت...!
"منيع"، توقف!
سنتولى الأمر من هنا...

لكن هو-- لو أننا--
لا يمكننا--



محل "آرت روزنباوم" للخياطة.
محل خياطة

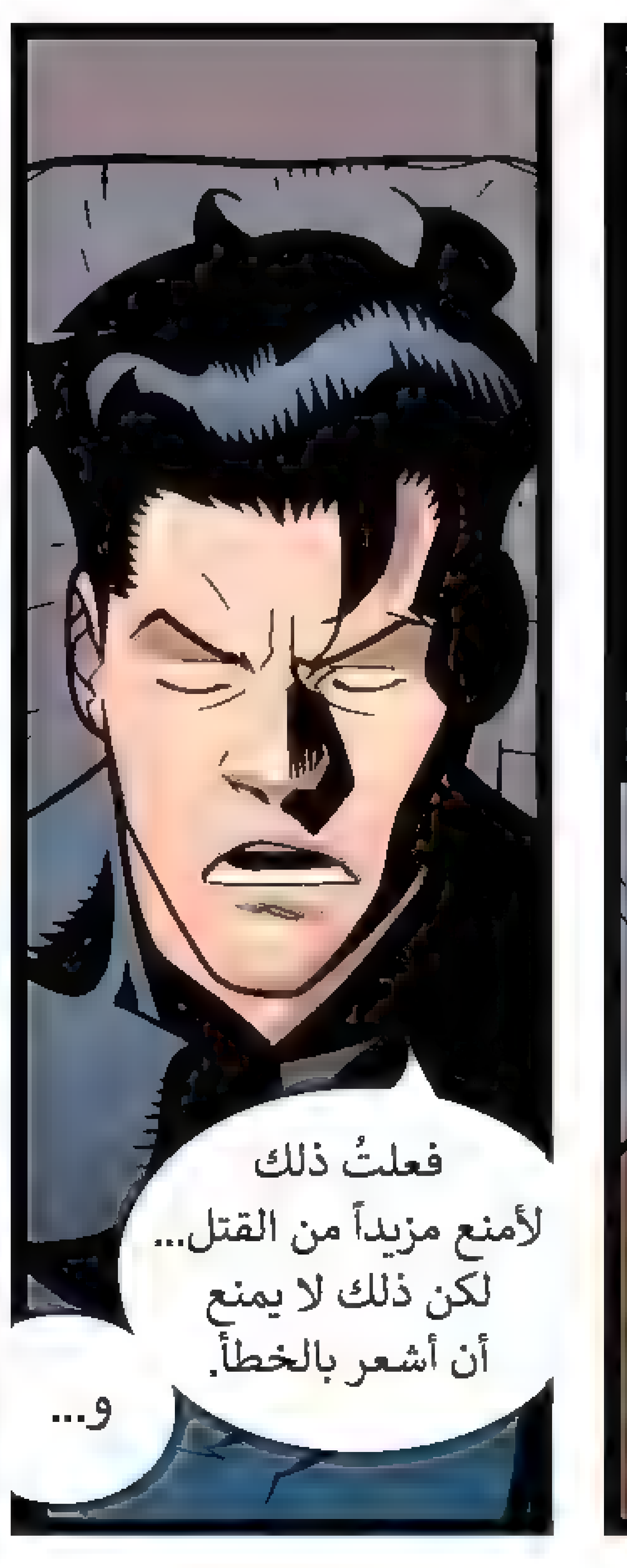

حسناً، إذاً... فقط ادخل بنفسك.
لا أمانع.

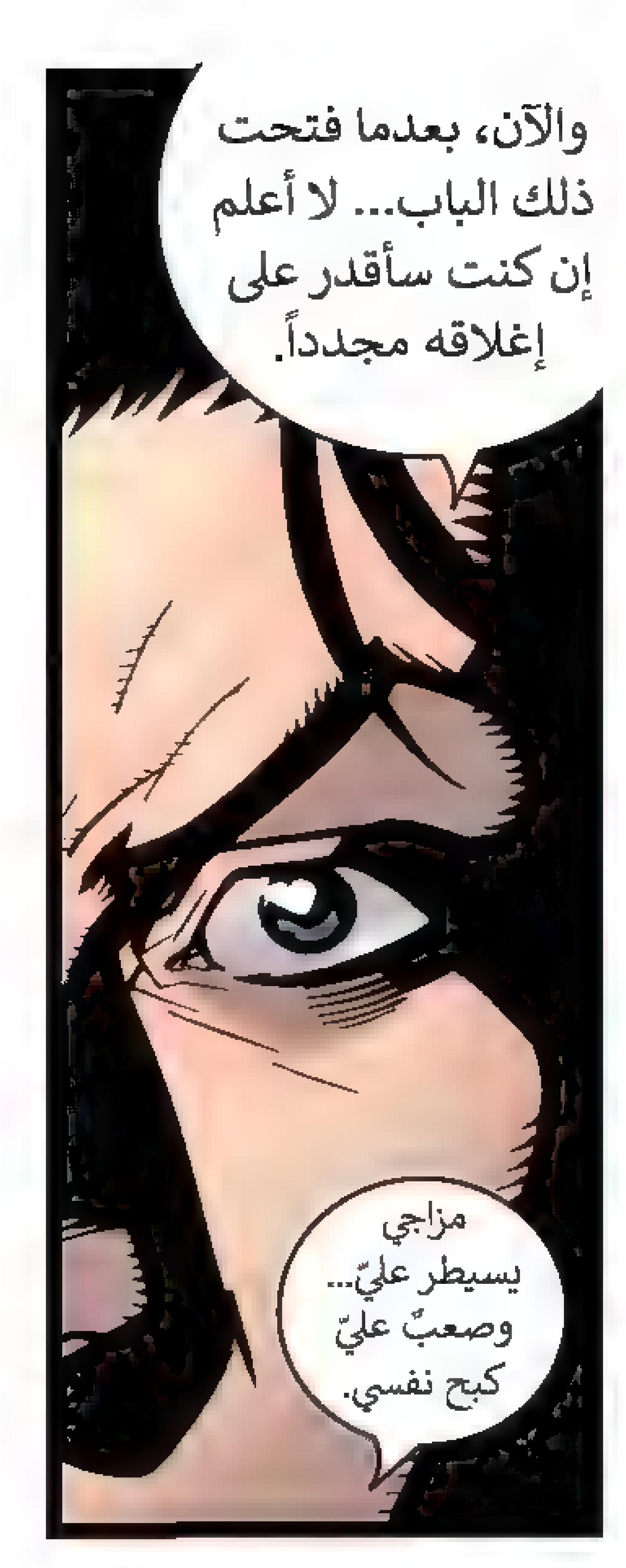

مارك؟
هل كلّ شيء على ما يرام؟


لا. ليست كذلك.
آسف أنني أتيت هكذا فجأة يا آرت. لقد مرّ وقت طويل منذ تحدّثنا، وأنت دائماً كنت شخصاً مستعدّاً لأن يسمعني، و...
لقد مررتُ بـ... وشهدتُ أشياء كثيرة مؤخراً. أخشى أن كل ذلك قد غيّرني. جعلني أشبهه أكثر.
أنت تعرف رأيي في والدك يا مارك. إنه رجل طيب. الجانب السيئ مجرّد قناع، محاولة منه لأن يكون ما يظن أنه يجب أن يكونه، لكنه في الحقيقة ليس كذلك.
كونك تشبهه ليس بالأمر السيئ.


أنا لا أتحدث عن الجوانب الجيدة فيه. أحياناً أفكر، وأعلم أن هذا يبدو جنونياً...
لكن كأنّ هذا الزيّ لعنة!!


رأيتُ مدناً كبرى تُمحى عن وجه الأرض، قضيتُ شهوراً أُخرج الجثث... وأجزاء من جثث.
شاهدتُ موتاً يفوق احتمالي.
ثم جاء "كونكويست"، وجعل الأمور أسوأ. رأيتُ موت حبيبتي... رغم أنها لم تمت فعلياً...
إلّا أنّني اضطررتُ لأن أرى ذلك... لأشعر بما كان سيحدث.


وكأنّ... الآن بعدما أدركتُ ما هو الثمن الحقيقي، أصبحتُ مستعداً للذهاب إلى أقصى الحدود.
لقد قتلتُ رجلاً.
...

فعلتُ ذلك لأمنع مزيداً من القتل... لكن ذلك لا يمنع أن أشعر بالخطأ.
و...

لقد كدتُ أفعلها مُجدّداً، اليوم.

والآن، بعدما فتحت ذلك الباب... لا أعلم إن كنت سأقدر على إغلاقه مجدداً.
مزاجي يسيطر عليّ... وصعبٌ عليّ كبح نفسي.

لم أعد أستطيع حتى النظر إلى نفسي. لا أطيق رؤية وجهي.
أشعر أنني لم أعد أقدر على ارتداء هذا الزيّ. وكأنّ كل هذا كان خطأً... كوني "منيعاً"..."
هراء. مجرّد جلوسك هنا، تتساءل عن أفعالك، هو دليل على أنك رجل طيب.
قد تكون ضللتَ الطريق، وربما تجاوزت حدوداً ما، لكنك تعترف بذلك. كثيرون غيرك لا يفعلون. رأيت ذلك كثيراً.

ما تفعله يأتي بضغط هائل. يضغط عليك مع الوقت.
ومع هذا، أنت تتعامل معه أفضل من أغلبهم— وقد رأيتَ أسوأ ما يمكن أن يقدّمه هذا العمل.

وإن شعرتَ أنك لم تعد تقدر على ارتداء هذا الزيّ... فلا ترتديه بعد الآن.
لا أستطيع أن أعود بالزمن، ولا أن أصلح ما فعلتَ.
لكن إن كنتَ مستعداً للعودة لما كنت عليه، إن كان هذا ما تريد حقاً أن تكونه... فبوسعي أن أساعدك لتبدو كذلك.





كنتُ قلقةً، لكني رأيتك في الأخبار. ظننت أنك ستعود قريباً، فجئت إلى هنا.

لم أكن أعلم أنك تنوي تغيير زيّك.

نعم. ذهبتُ لرؤية آرت.

تحدّثنا عن زلاتي الأخيرة، وعن رغبتي في التراجع بعض الخطوات. وبالنسبة لآرت، ذلك يعني تغييراً في الزيّ.

أنت تعرف كيف هو.

أنت لم تتعرّض للضرب حتى يسيل مخاطك... لذا أفترض أن "حديثك" مع سيسيل مرّ على ما يرام.

مرّ بالفعل.

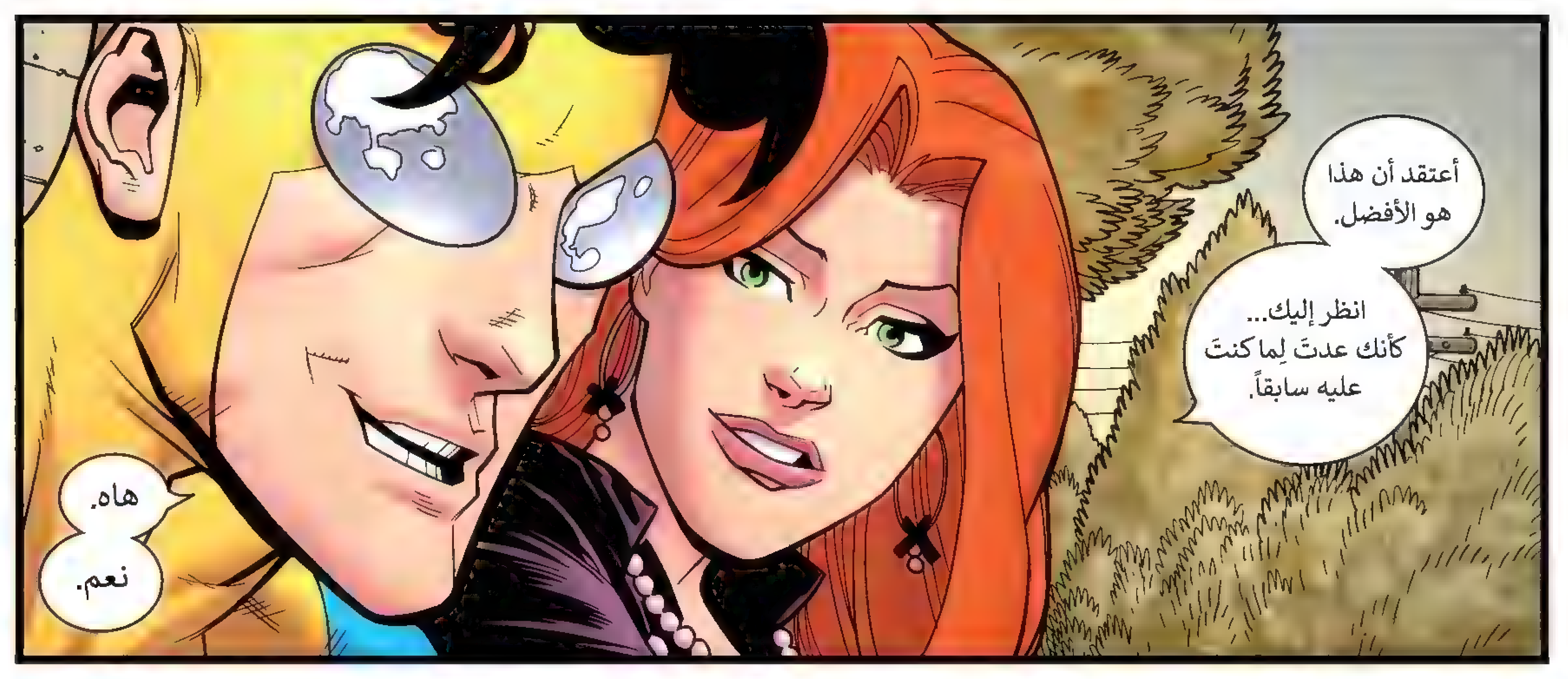
كانت موعظة مستحقة. إنه قلق من أفعالي الأخيرة، وما قد تعنيه لي.

ما كُنا نتحدّث عنه قبل أن يظهر.

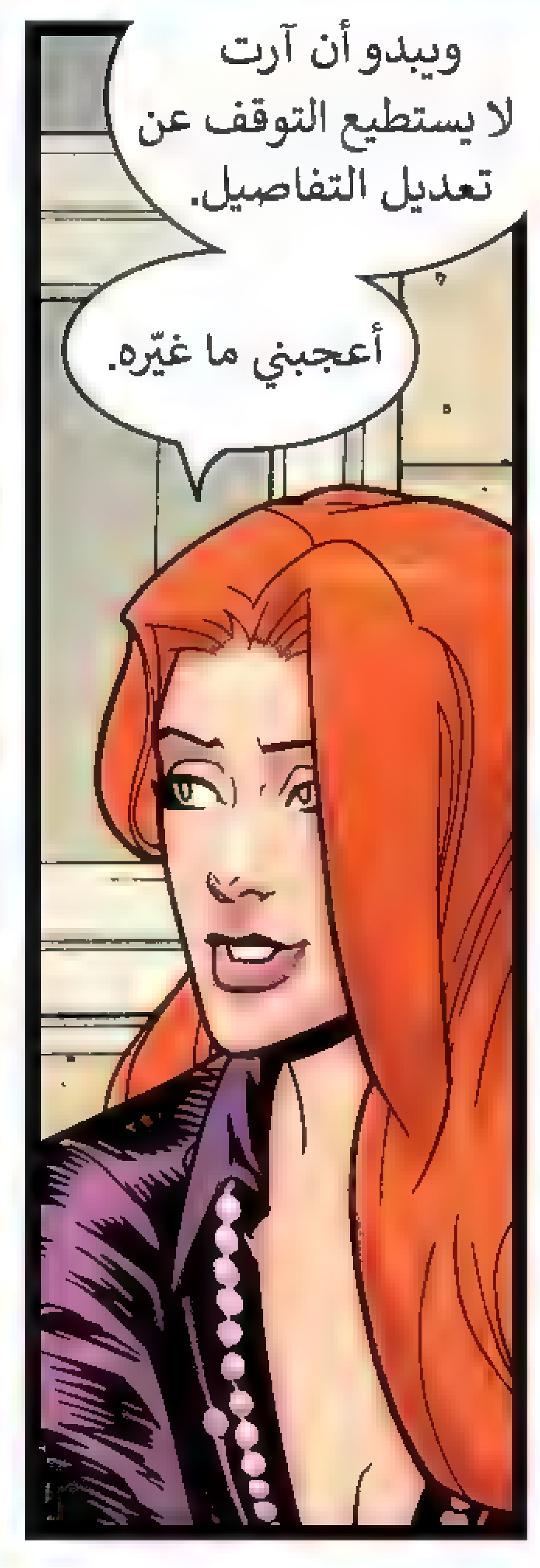
و؟

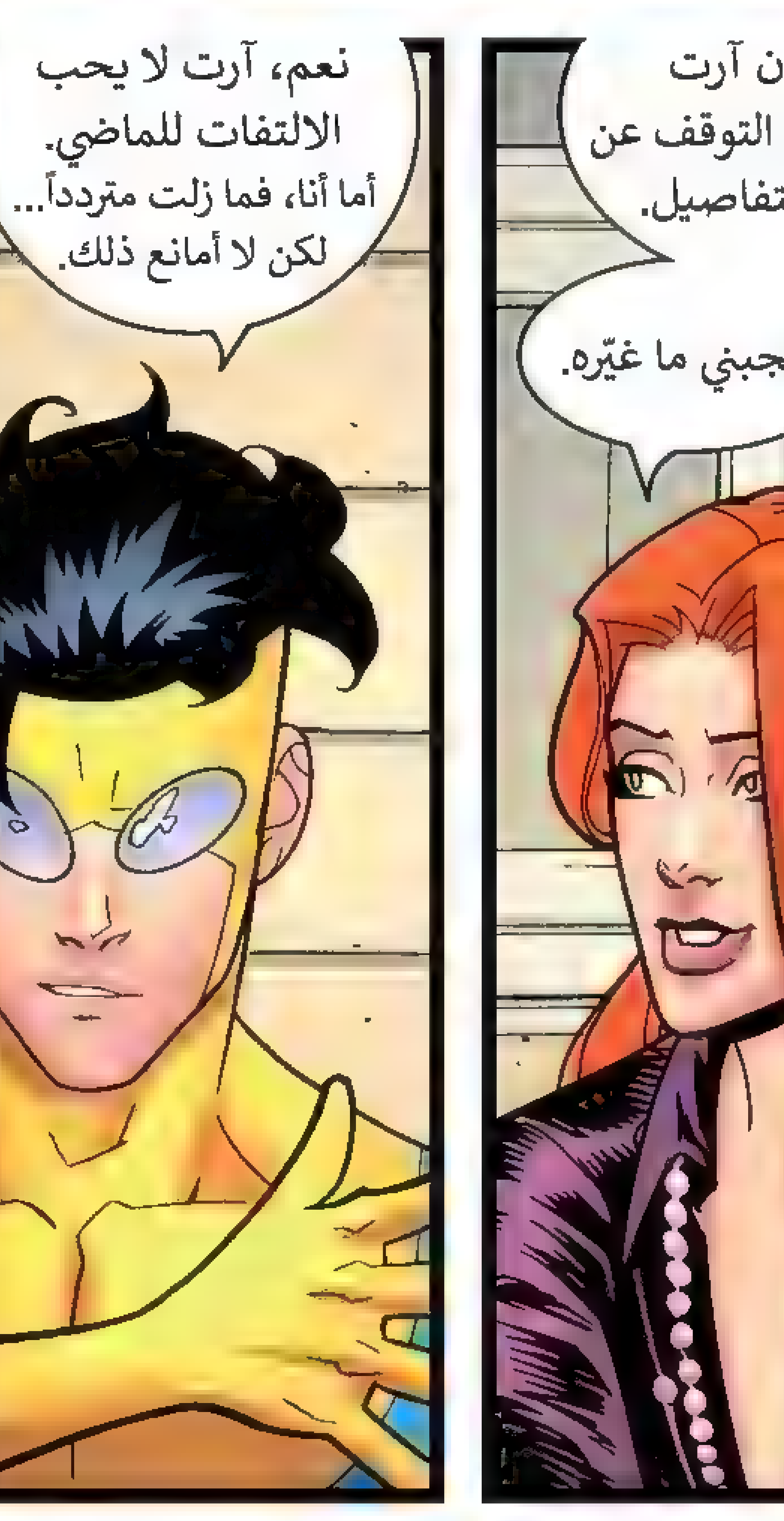
انتهيتُ من القتل— إنه سهل جداً، ويُغيّر كل شيء. لم أعد مقتنعاً أنه هو الحل.

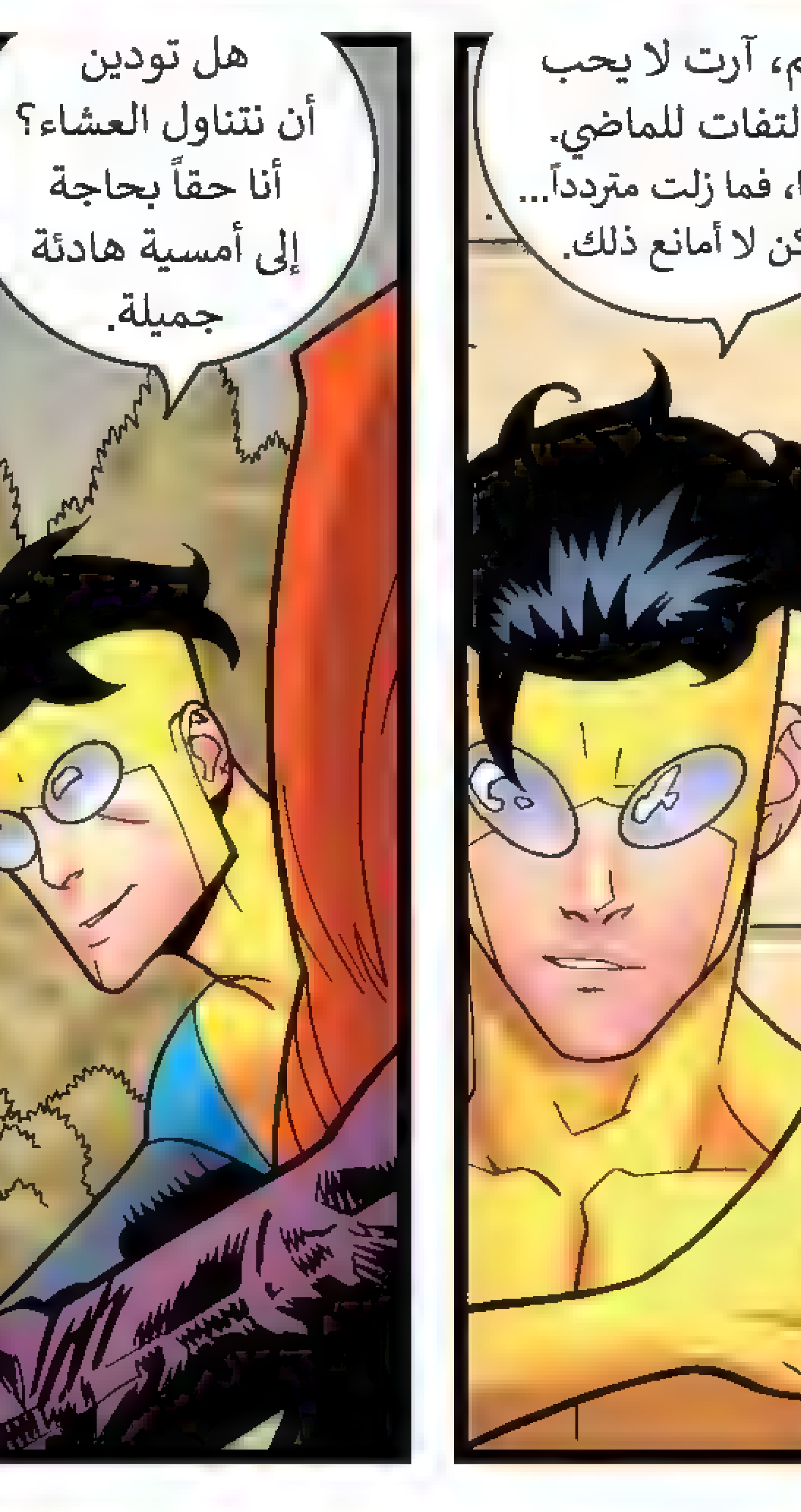
حتى لو كان سيمنع هجمات مستقبلية... يبدو أنه قد يمنع أشياء طيبة أيضاً.

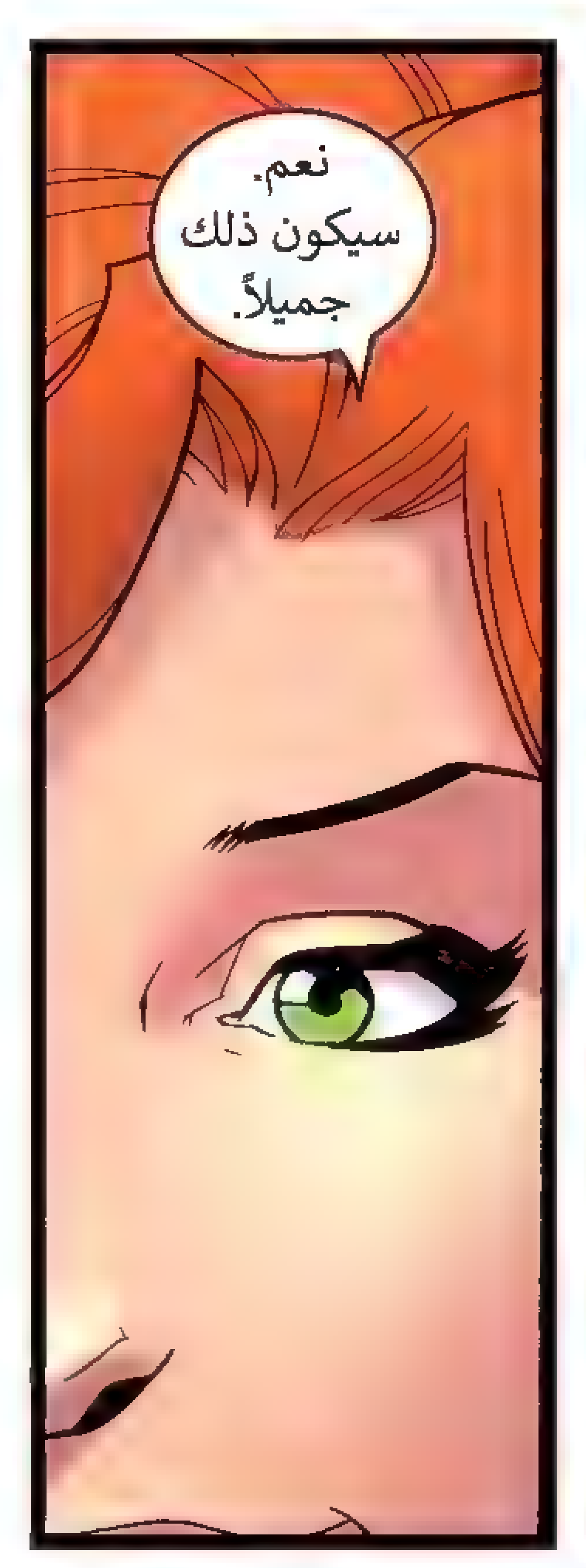

أعتقد أن هذا هو الأفضل.
انظر إليك... كأنك عدتَ لِما كنت عليه سابقاً.
هاه.
نعم.

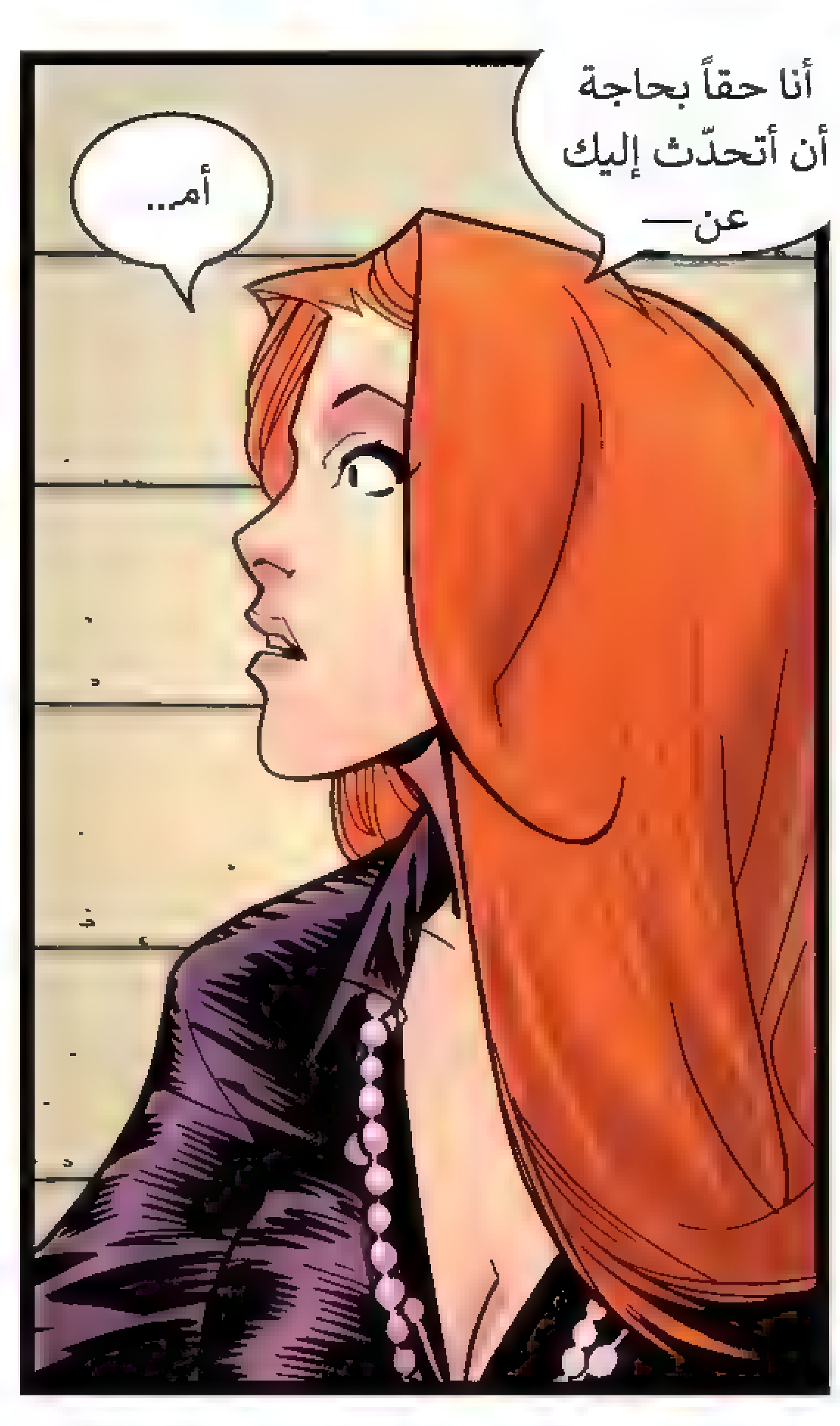

قد يبدو الأمر سخيفاً، لكنّ الشعور مختلف حقاً.
يبدو جيداً.


ويبدو أن آرت لا يستطيع التوقف عن تعديل التفاصيل.
أعجبني ما غيّره.

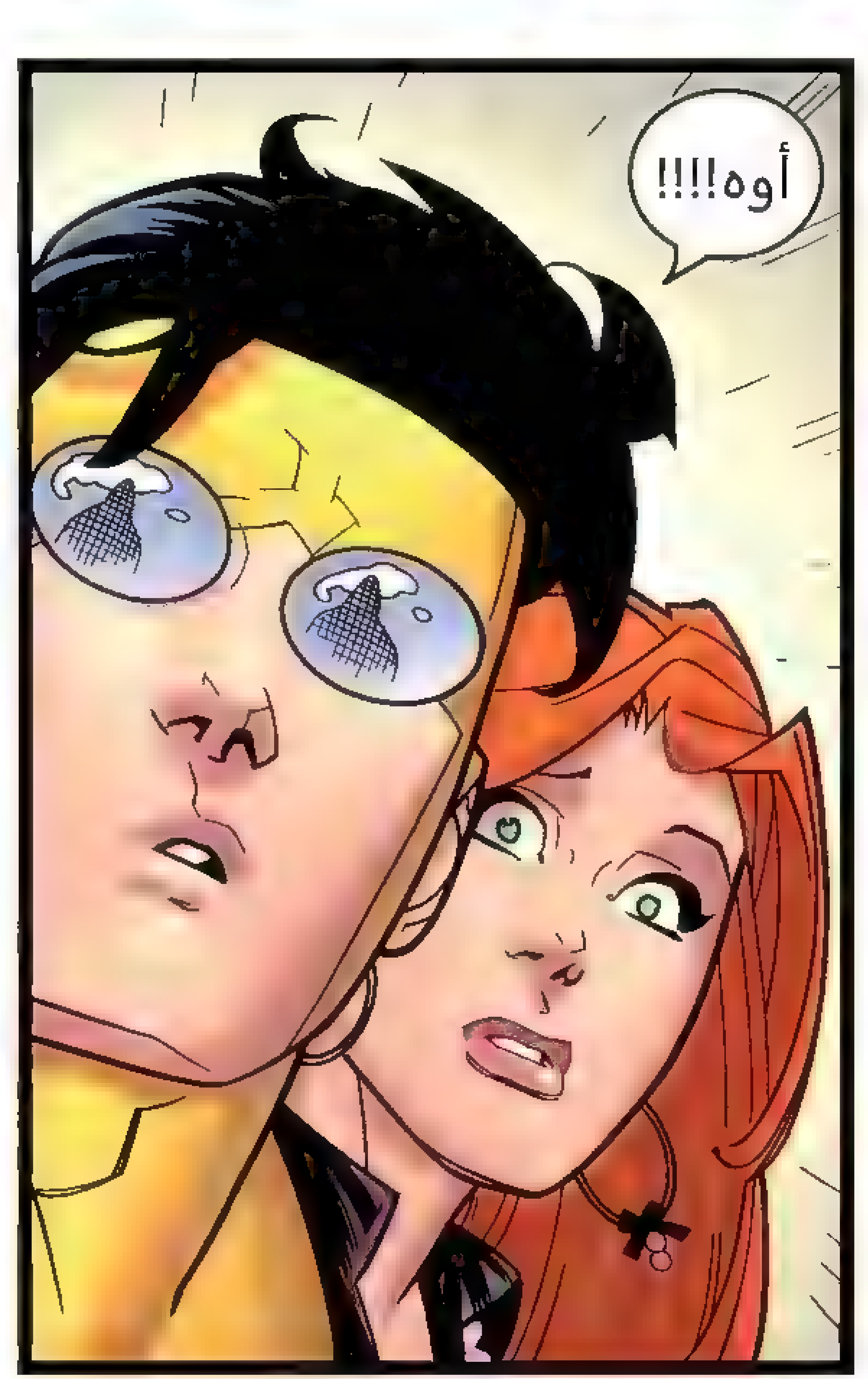

نعم، آرت لا يحب الالتفات للماضي. أما أنا، فما زلت متردداً... لكن لا أمانع ذلك.


هل تودين أن نتناول العشاء؟ أنا حقاً بحاجة إلى أمسية هادئة جميلة.


نعم. سيكون ذلك جميلاً.


أنا حقاً بحاجة أن أتحدّث إليك عن—
أم...


ما الأمر؟
إيف؟


أوه!!!!

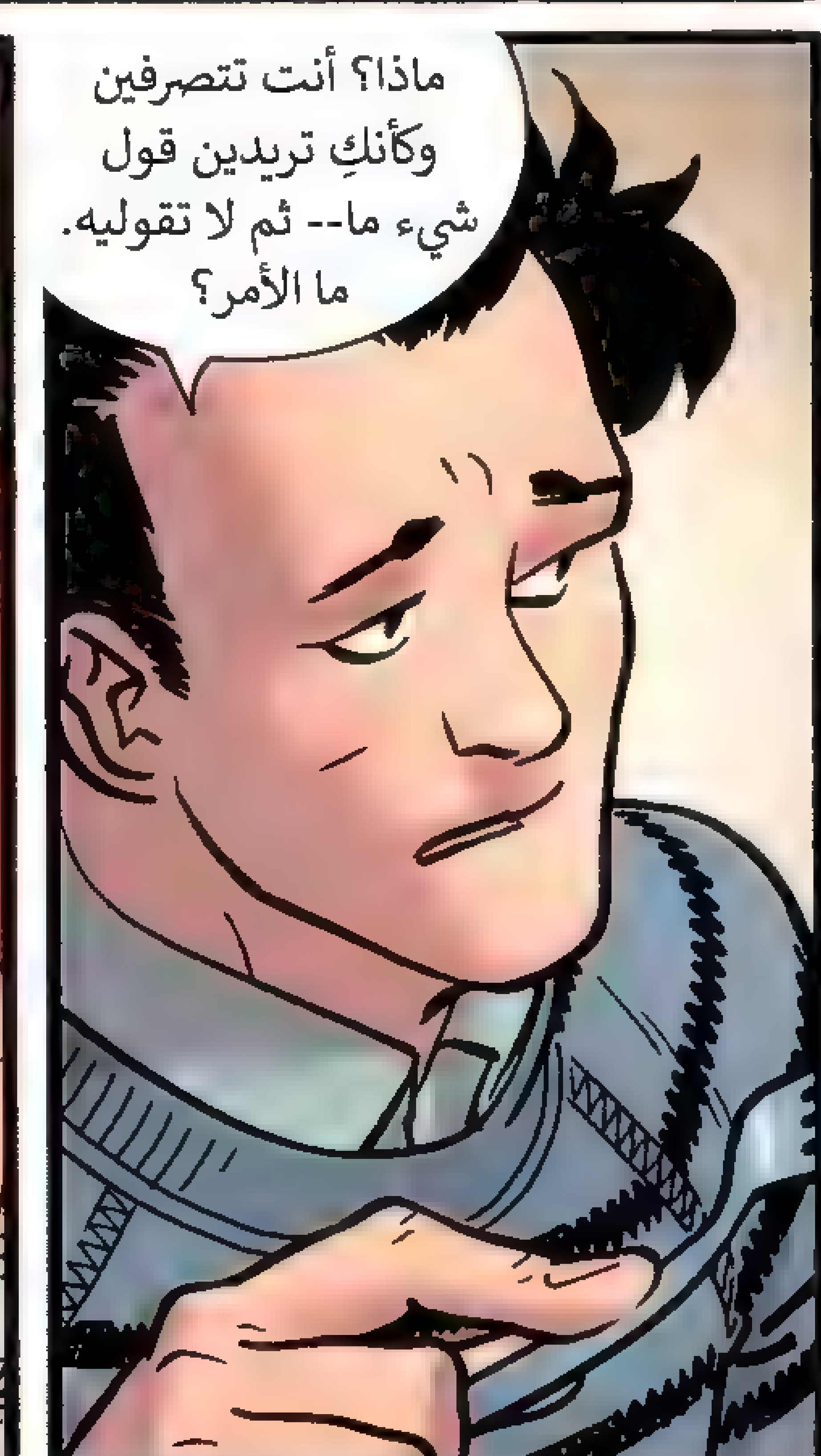


لقد حان
الوقت، بني.
نحن
بحاجة إليك.
وقت الحرب
قد حل.


لاحقاً...
Crocket


لم نكن مضطرين لفعل هذا. أعلم أن ذهنك مشغول بشيء آخر. أعني، اللعنة يا مارك... والدك للتو عاد إلى الأرض.
لا، أنا من أراد فعل هذا. متى كانت آخر مرة خرجنا في موعد حقيقي؟


أليس هناك أشياء أخرى عليك إنجازها قبل الرحيل؟
نولان وآلن ذهبا للبحث عن شخص يُدعى "تيك جاكِت". سيغيبان لبعض الوقت. لدي فرصة.
وهذا هو كل ما أحتاج فعله قبل أن أرحل. أريد أن أقضي كل لحظة يقظتي معك. سأشتاق إليك.
أعلم... أتمنى لو استطعتُ الذهاب معك، لكن قدراتي لا تستقر مؤخراً، و...


ماذا؟ أنت تتصرفين وكأنكِ تريدين قول شيء ما-- ثم لا تقوليه. ما الأمر؟


لا شيء. إنه...
لا شيء.
أنا فقط قلقة عليك.


هل كان غريباً رؤيتك لوالدك مرة أخرى؟


أتعنين لأنه حاول قتلي ذات مرة؟
أم لأنّه، وقبل أن يُقدِم على ذلك، اعترف لي، بعد أن كان أباً عادياً تماماً. وإن كان خارقاً. طَوال حياتي، أنّه في الحقيقة ينتمي إلى سلالة فضائية تسعى لغزو الكون، وكان يريد مساعدتي في السيطرة على الأرض؟
أم لأنه قال لي أثناء القتال إنّه مستعد تماماً لقتلي، ولا يبالي بذلك، وإنّه لا يرى في أمّي أكثر من كونها حيواناً أليفاً؟
أو، حسناً... لأجل كلّ ما سبق؟


نعم، تقريباً كلّ ذلك.
أعني... أليس كلّ هذا غريباً؟
هل كلمة غريب هي الكلمة المناسبة؟


هي مناسبة... كان الأمر صعباً للغاية، ومؤلماً... وترَك في داخلي ندوباً.
وللعلم، هذه ليست أول مرة أرى فيها والدي منذ قتالنا على هذا الكوكب. رأيته على كوكب فضائي يُدعى (ثراكسا)، حيث أنجب أوليفر من أندريسا.
يبدو غريباً حين أُفصِح عن كلّ هذا دفعةً واحدة.
لا أدري أين كان عقلي... كنتُ أعلم كل ذلك.
لم نكن على علاقة حينها. وقد رويتَ لي كل شيء عندما جئتَ لزيارتي... مع آمبر.
ألم تقاتل أنت ووالدك في تلك الفترة بعضاً من الفلتروماييين؟


بلى... لكن كلمة *قتال* لا تفي بالغرض.
كانت تلك أول مرة ألتقي فيها بفلترومي غير أبي.
وقد تراجع فعلياً عن موقفه من قتلي والسيطرة على الأرض. اعترفَ بأنه غادر الأرض لأنه أدرك أنه يحبّني... وأنه لا يستطيع فعل ذلك.
قال لي إنه كان بدأ يشكّ في ولائه لإمبراطورية فيلتروم مذ ذاك الحين، وأن موقفه منها ترسّخ تماماً بعد تلك المعركة.


هل أجدّد لك مشروبك، سيدي؟
آه... حسناً.


ربما هذا ليس المكان الأنسب لمثل هذا الحديث...
هل نخرج؟

حسناً، بما أنّنا أصبحنا الآن في الخارج ويمكننا التحدث بحرية... ينبغي أن تعلم أنني لا أعرف شيئاً تقريباً عن الفيلترومين. إنهم تهديد دائم يخيم فوق رأسك كل ثانية من كل يوم، ومع ذلك لا تتحدث عنهم أبداً تقريباً.

هل يمكنك أن تخبرني بكل شيء؟ حتى لو كنت تظن أنني أعرف بعضاً منه مسبقاً؟

كل ما أعرفه عن الفيلترومين؟

هذا... لن يأخذ سوى دقيقتين.

آه، كفى تهرباً. لا بد أنك تعرف عنهم شيئاً.

أنا مطّلعة على كل ما حدث بينك وبين والدك، وكل ما جرى في... أحداث كونكويست، لكن الأمور التي حصلت في ما بين ذلك...

...أجهلها تماماً.

لقد خضتُ بعض المواجهات العابرة هنا وهناك، لكن في الحقيقة، لا أعرف شيئاً تقريباً عن إمبراطورية فيلتروم.

لا أعرف حتى من هو قائدهم!

حسناً، يبدو أنك تعلم أكثر مما أعلم، وهذا ليس جيداً.

أعدك... أنا أقلق بشأن هذا الأمر أكثر منك بكثير.




ومثال جيّد على جهلي بأمور فيلتروم... كان هناك رجل على (ثراكسا)، سمعتُ أحدهم يناديه بالجنرال كريغ. أخبرني بأنني أصبحت عميل فيلتروم المعيّن على الأرض، وأن مسؤوليتي هي إعدادها لغزو فيلترومي.
وكان ذلك مباشرة بعد أن اقتادوا والدي ليُعدم.
لم أكن أعرف من هو. ربما يكون قائدهم، من يدري؟ لم يقل لي شيئاً آخر، وبما أنني تلقّيتُ لتوي خبر إعدام والدي، كنت مصدوماً قليلاً...
وقد تعرّضتُ للضرب المبرح، حتى أنني ظللتُ ممدّداً على الأرض، نصف واعٍ، بقية تلك الليلة.
أخذوه وغادروا فحسب. كان الأمر... غريباً جداً.
قالوا لي: (أنت مسؤول عن الأرض يا فتى. والآن، لو سمحت، سنذهب لقتل والدك).
لماذا يضعونني مسؤولاً عن الأرض؟ هذا لا معنى له!
إنه أشبه بتعيينك مسؤولة عن غسيلي! أمر لم تطلبي حتى أن تقومي به. وأعلم أنك لا ترغبين بذلك.
لكن والدك بخير الآن... وقد أصبح في صفّ الأخيار تماماً. إنه يُقاتل من أجل ما يُعرف بـ(تحالف الكواكب)، صح؟
هذا... رائع.
لكن لدي فضول... كيف نجا والدك؟
لقد كُسِر عموده الفقري على (ثراكسا). وهناك قانون غريب عند الفيلترومين، ينصّ على أنه لا يمكن تنفيذ الإعدام بحق أحدهم، ما لم يكن جسده سليماً تماماً... في حالة مثالية.
هؤلاء هم شعبي، للأسف.
وفي الفترة التي استغرقها ليتعافى، عثر عليه آلن وساعده على الهرب.
وأصبحا صديقين مقرّبين جداً الآن.





لم يُعجبها ذلك بتاتاً.

اشتبكنا قليلاً... والآن حين أفكّر في الأمر، يتضّح أنها كانت تُجاملني. كانت هنا فقط لتحذيري، لا أكثر.




حتى أنها ساعدتني في إنقاذ مجموعة
من الناس، في محاولة قسرية لتُظهر لي
الخير الذي يمكن أن يقدّمه الفيلتروميون.
لم أُصدّق ولو
كلمةً واحدة.


كانت بوضوح محاولة
يائسة أخيرة لاستمالتي.
بدا كل شيء كخدعة.
والآن بعد أن استرجعت الأمر،
اتضح أنها كانت التحلية التي
تسبق مجيء الخلّ.
كنتُ أعرف القليل
عن الفيلتروميين سلفاً.
غزاة كواكب، مُستعبِدون من
الفضاء، أناس سيّئون عموماً...
لم أقتنع بمسرحية الفيلتروميين
الطيّبين الودودين.


لقد حذّرتني. قالت إن من الأفضل
أن أبدأ في أداء دوري، في إعداد الأرض
للاستيلاء... لأنهم، إنْ قاموا بذلك،
فلن يكون بطريقة سلمية.
بل أسوأ بمراحل!
وأضافت أن العميل
القادم الذي سيرسلونه...
لن يكون بعقلانيتها.
كونكويست؟


كونكويست...
نعم.
لا حاجة لأن
نخوض في هذا
يا مارك، صدقني.
كلما قلّلنا الكلام
عنه، كان ذلك
أفضل.



يخبرني والدي أن عددهم تضاءل بشدّة. فيروس ما قضى على معظمهم، وباتوا قلّة نادرة للغاية.

لذا، فالمعركة-- بحسب تحالف الكواكب-- قابلة للربح.

والدي يعمل مع آلن الفضائي... ويجمع كل ما ذكره في كتبه مما يمكن استخدامه ضد إمبراطورية فيلتروم.

يقول إن الآن هو الوقت المناسب للهجوم.





إنه أمر غريب... لقد عرفته طوال حياتي كرجل طيّب، أومني-مان المدافع عن الديمقراطية... ولا أستطيع أن أُقنع نفسي أن كل ذلك لم يكن سوى تمثيل.
الطيبة التي عامَلَني بها، الحب الذي جمعنا كأب وابنه... بدا كلّه حقيقياً، طبيعياً تماماً. لذا، فأنا أؤمن أنه كان كذلك.
الجزء السيئ، محاولته للسيطرة، قتاله معي... كان فترة قصيرة جداً. ويبدو الآن وكأنه عاد إلى طبيعته.
لكن من ناحية أخرى... لقد عاش آلاف السنين. فكل الوقت الذي قضاه معي، لا بدّ أنه يبدو له ومضة عين.
لذا... لا أعلم!!



ما الخيار المتاح لي؟ آلن يثق به. التحالف يثق به.
ومنذ بدأ عمله معهم، لم يفعل شيئاً سوى كشف نقاط ضعف قومه. لا أرى كيف يمكن أن يكون ذلك جزءاً من خطّة كبرى...
لكن ماذا أعلم أنا؟



من المفترض أن نغادر غداً. لا أعلم كم سأغيب... ولن أتمكن من التواصل مع الأرض إطلاقاً.
لكن... هذا أمر لا بدّ أن أفعله — من أجل كوكب بأسره.
أعلم...
أفهم.
سأتولّى حماية الجبهة أثناء غيابك.





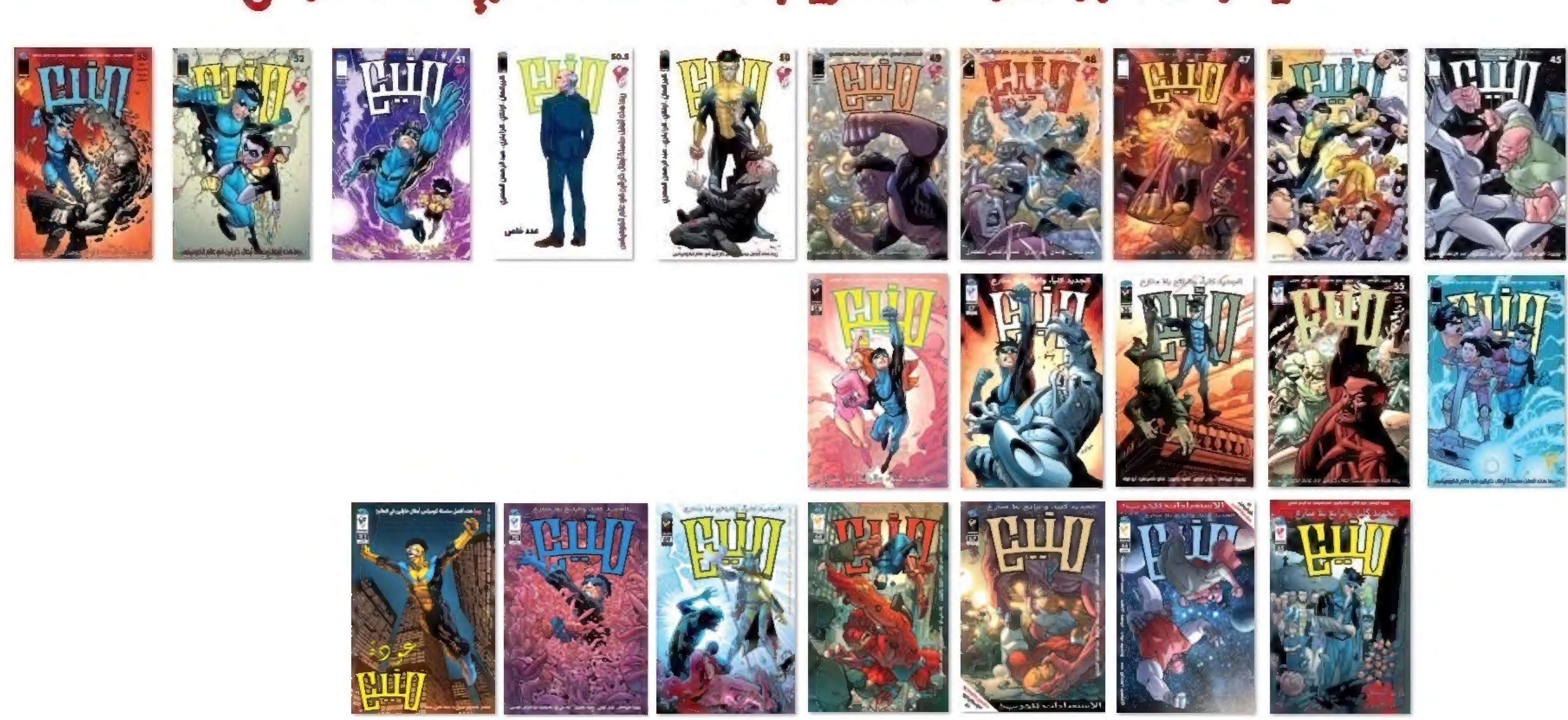
ما قد تجعلني أصير إليه.


غلاف العدد القادم
أبو فؤاد
RYAN
+fco


هل أنتم
RYAN +Co
مستعدون
للحرب؟
حرب الفيلتروميين قادمة
منيع
INVINCIBLE #71
ARAB COMICS
www.arabcomics.net
image

قدم لكم الثنائي المدهش 48 عدد من هذه السلسلة

يتابع أبو فؤاد تعريب السلسلة بإذن المولى



فقط في موقع عرب كوميكس





أبو فؤاد

مع تحيات: أبو فؤاد







